علي الامر وساعده عليه فكانه كان قليلا حين انفراده كثيرا باجتماعه معه
فهو كخبر اثنان فما فوقهما جماعة انتهي وهذا كما ترى ذهاب منه الي ان المراد
الاخوة في الاسلام ونزله الماوردي علي انها اخوة النسب ووجهه بان تعاطف
الارحام وحمية القرابة يبعثان علي التناصر والالفة ويمنعان من التخاذل
والفرقة انفة من استعلا الاباعد علي الاقارب وتوقيا من تسلط الغرب
للاجانب انتهي ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الاخوان وكذا
العسكري عن سهل بن سعد الساعدي ورواه الديلمي والقضاعي
عن انس قال شارحه العامري وهو غريب

المرء مع من احب طبعا وعقلا وجزا ومحلا فكل مهتم بشي فهو منجذب اليه
والي اهله بطبعه شا ام ابي وكل امرء يصبو الي مناسبه رضي ام سخط
فالنفوس العلوية تنجذب بذاتها وهممها وعملها الي اعلا والنفوس
الدنيه تنجذب بذواتها الي اسفل ومن اراد ان يعلم هل هو مع الرفيق
الاعلي او الاسفل فلينظر اين هو ومع من هو في هذا العالم فان الروح
اذا فارقت البدن تكون مع الرفيق الذي كانت تنجذب اليه في الدنيا
فهو اولي بها فمن احب الله فهو معه في الدنيا والاخرة ان تكلم فبالله وان
نطق فمن الله وان تحرك فبامر الله وان سكت فمع الله فهو بالله ولله ومع
الله واتفقوا علي ان المحبة لا تصح الا بتوحيد المحبوب وان من ادعي
محبته ثم لم يحفظ حدوده فليس بصادق وقيل المراد هنا من احب قوما
باخلاص فهو في زمرتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب مع قلوبهم
قال انس ما فرح المسلمون بشي فرحهم بهذا الحديث وفي ضمنه حث علي
حب الاخيار رجا اللحاق بهم في دار القرار والخلاص من النار والقرب
من الجبار والترغيب في الحب في الله والترهيب من التباغض بين المسلمين
لان لازمها فوات هذه المعية وفيه رمز الي ان التحابب بين الكفار
ينتج لهم المعية في النار وبيس القرار قل تمتعوا فان مصيركم الي النار
حم ق في الادب م عن انس بن مالك ق عن ابن مسعود قال جا رجل
الي النبي فقال كيف تقول في رجل احب قوما ولما يلحق بهم فذكره قال
العلاي الحديث مشهور او متواتر لكثرة طرقه وعده المصنف في الاحاديث
المتواترة

المرء مع من احب قال ابن العربي يريد المصطفي في الدنيا والاخرة
في الدنيا بالطاعة والادب الشرعي وفي الاخرة بالمعاينة والقرب الشهودي
فمن لم يتحقق بهذا وادعي المحبة فدعواه كاذبة وله ما اكتسب في رواية

وعليه

وعليه بدل وله وفي رواية المرء علي دين خليله فمن كانت عادته في خلق
الله ما عودهم الله من لطايف منته واسبغ عليهم من جزيل نعمه وعطف
بعضهم علي بعض فلم يظهر في العالم غضبا لا تشوبه رحمة ولا عداوة
لا يتخللها مودة فذلك الذي يستحق اسم الخلة لقيامه بحقها واستيفا
لشروطها فايدة قال بعض الصوفية قلت لشيخنا يا سيدي اذا رقي
لولي الي المرتبة العظمي كالقطبية هل يرقي بعض جماعته كما هو الواقع في
ابنا الدنيا من اهل الولايات فتبسم وحسن رجاي وقال ما الاجل كشفه
وفي اشاراته هم القوم لا يشقي جليسهم ت عن انس بن مالك رمز لصحته
وسببه كما في سنن الدارقطني وغيره جا اعرابي فبال بالمسجد فامر
رسول الله بمكانه فاحتفر فصب عليه دلو من ما فقال الاعرابي يا
رسول الله المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم فذكره

المراة في الجنة تكون لاخر ازواجها في الدنيا قال البيهقي فلذا حرم علي
ازواج النبي ان ينكحن بعده لانهن ازواجه في الجنة انتهي قال بعضهم
وانما كانت لاخرهم لانها تركت الزوج ولم يتركها هو ولا يعارضه خبر انه
سيل عن المراة يموت زوجها فتتزوج اخر ثم يموت فلمن هي قال لاحسنهم
خلقا كان معهما لان المراد به من فرق بينهما الطلاق لا الموت لانه اذا وقع
علي غير باس فهو لسو الخلق لانه ابغض الحلال الي الله طب عن ابي
الدردا خط عن عايشة قال الحافظ العراقي استاده ضعيف

المراة عورة اي هي موصوفة بهذه الصفة ومن هذه صفته فحقه ان
يستر والمعني انه يستقبح تبرزها وظهورها للرجل والعورة سوءة الانسان
وكلما يستحي منه كني بها عن وجوب الاستتار في حقها قال ابن الكمال
فلا حاجة الي ان يقال هو خبر بمعني الامر قال في الصحاح والعورة كل خلل يتخوف
منه وقال القاضي العورة كلما يستحي منه اظهاره واصلها من العار وهو
المذمة فاذا خرجت من خدرها استشرفها الشيطان يعني رفع البصر
اليها ليغويها او يغوي بها فيوقع احدهما او كلاهما في الفتنة او المراد
شيطان الانسان سماه به علي التشبيه بمعني ان اهل الفسق اذا راوها
بارزة طمحوا بابصارهم نحوها والاستشراف فعلهم لكن اسند الي الشيطان
لما اشرب في قلوبهم من الفجور ففعلوا ما فعلوا باغوايه وتسويله وكونه
الباعث عليه ذكره القاضي وقال الطيبي هذا كله خارج عن المقصود والمعني
المتبادر انها ما دامت في خدرها لم يطمع الشيطان فيها وفي اغوا الناس
بها فاذا خرجت طمع واطمع لانها حبايله واعظم فخوخه واصل الاستشراف

Copyright … University